[176] الحطب، فسمي النميمة حطبا عن ابن عباس، وقيل: معناه حمالة الخطايا " في جيدها حبل من مسد " أي حبل من ليف، وإنما وصفها بهذه الصفة تخسيسا لها وتحقيرا، وقيل: حبل تكون له خشونة الليف، وحرارة النار، وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها، وقيل: في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل في فيها، وتخرج من دبرها، وتدار على عنقها في النار عن ابن عباس، وسميت السلسلة مسدا لانها ممسودة، أي مفتولة، وقيل: إنها كانت لها قلادة فاخرة من جوهر فقالت: لانفقها في عداوة محمد، فتكون عذابا في عنقها يوم القيامة عن سعيد بن المسيب، ويروى عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت هذه السورة أقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول: مذمما أبينا * ودينه قلينا وأمره عصينا والنبي (صلى ا عليه وآله) جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول ا قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك، قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إنها لن تراني - وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال - وقرأ: " وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا " (1) فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقالت: يا أبا بكر اخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا ورب البيت ما هجاك، قالت: فولت وهي تقول: قريش علمت أني بنت سيدها. وروي أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال: صرف ا سبحانه عني، ثم إنهم يذمون مذمما وأنا محمد (2). أقول: قد مر تفسير سورة الفلق في باب عصمته (صلى ا عليه وآله). 1 - ك: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن داود بن يزيد، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) في غيبته لم يعلم بها أحد (3). 2 - ك: ابن الوليد، عن سعد والصفار معا عن ابن أبي الخطاب واليقطيني معا،

_____ (1) الاسراء: 45. (2) مجمع البيان 10: 559 و 560. (3) كمال الدين: 197. اسناد الحديث في المصدر فيه وهم راجعه. بحار الانوار - 11 -

_____